

هذه القوات تعمل تحت علم هيئة الأمم المتحدة .
وأوضح وزير الخارجية انه لن يكون بمقدور اي من
الدولتين المتخاصمتين اتخاذ القرارات حول بقاء
القوة الدولية او عدم بقائها ، لانه على مجلس
الامن ان يقوم باتخاذ قرار كل ٣ او ٤ سنوات حول
ما اذا كان من الضروري التجديد للقوات الدولية او
عدم التجديد لها .

ويبدو ان الموقف الذي طرحه وزير الخارجية
المصري في زيارته امام الرأي العام الدولي عامة
والرأي العام الاوروبي بالتحديد يتلخص بالنقاط
التالية : (١) شدد رياض على انه لا يتكلم باسم
بقية الدول العربية لانه على الدول العربية الاخرى
ان تعلن مواقفها بنفسها . (٢) على اسرائيل ان
تعود الى حدودها كما كانت قبل حرب ١٩٦٧ .
(٣) لا بد من اقامة مناطق مجردة من السلاح على
طول الحدود مع اسرائيل مع الاعتراف بأن هذه
المناطق ستكون اوسع مساحة على الجانب العربي
مما هي على الجانب الاسرائيلي . (٤) ينبغي على
قوات الدول الاربعة الكبرى او اية قوات دولية
تدخل المنطقة الا تكون مهماتها مجرد المراقبة بل
ان تكون قوات مقاتلة وقادرة على رد العدوان .
(٥) ينبغي اعطاء غزوة حق تقرير مصيرها وفقا لرغبات
شعبها . (٦) ينبغي وضع تحديد للسلاح في المنطقة
بالنسبة لاسرائيل ومصر . (٧) توافق مصر على توقيع
بيان يحد من حريتها في تطبيق البند العاشر من
اتفاقية القسطنطينية التي يخولها حق تحديد طبيعة
السفن التي تمر في قناة السويس في حالة الحرب
وهو البند الذي كانت تعمل مصر على اساسه في
منع الملاحة الاسرائيلية في القناة . (٨) ان الشكل
الذي تأخذه وثيقة السلام التي ستوقعها مصر
ليس مهما طالما انها تشمل بندا بالانسحاب
الاسرائيلي . وستكون هذه الوثيقة بمثابة اقامة
علاقات De jure بين البلدين بما ان مصر اعترفت
De facto بوجود اسرائيل عند توقيع اتفاقية الهدنة
عام ١٩٤٩ . (٩) الجيش المصري سيؤيد الحرب
او السلام ولكن لن يؤيد الجمود .

وبهذه المناسبة لا بد من الإشارة الى الموقف
الاوروبي الغربي الذي حدده الرئيس بومبيدو من
النزاع في الشرق حيث قال ان فرنسا تضع على
صعيد واحد حق دولة اسرائيل في الوجود داخل
حدود آمنة ومعترف بها ، وواجب اسرائيل في
الانسحاب من كل الاراضي المحتلة . اما بالنسبة

الى قضية الشعب الفلسطيني فقد قال انها ستحل
— ويجب ان تحل عن طريق الاستفتاء الحر للسكان
عندما يحين الوقت ، وهذا ما يمكن ان يحدث حين
يحل السلام وهذا على الاقل ما قاله الملك حسين
بنفسه . (انتهى كلام بومبيدو) .

قبل الانتهاء من هذه المرحلة في عرض التفاعلات
الدولية للقضية الفلسطينية لا بد من الإشارة الى
حدثين اضافيين : اولاً ، زيارة الوفد السوفياتي
الربيع الى مصر بمناسبة الاحتفال بانتهاء العمل في
السد العالي في اسوان برئاسة بدغورني . وقد
بحث الوفد ، وفقاً لما تسرب من الأنباء ، القضايا
المهودة بين البلدين مثل استمرار الصداقة العربية
السوفياتية وتثبيتها ، كما تمت محادثات حول قضية
وقف اطلاق النار وتمديده . وأصر البيان المشترك
الذي صدر عن الزيارة على ضرورة تنفيذ قرار
مجلس الامن لتحقيق التسوية السلمية في المنطقة .
ثانياً ، الاجتماع الذي عقده الدول الاربعة الكبرى
في منتصف شهر كانون الثاني ١٩٧١ حيث تقدمت
الولايات المتحدة بمقترحات مبنية وافقت عليها الدول
الاخرى كأساس لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .
وتتلخص المقترحات الامريكية بما يلي : (١) ينبغي
ضمان حق اسرائيل كدولة ذات سيادة ومعترف بها
بما في ذلك حقها في الملاحة في قناة السويس ومضائق
تيران . (٢) على اسرائيل ان تتسحب من سيناء .
(٣) يبقى الوضع النهائي لشرم الشيخ خاضعاً
للمفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية والحكومات
العربية . (٤) ينبغي تحديد هضبة الجولان بوضعها
تحت الاشراف الدولي . (ولم يوافق الانداز
السوفياتي على الاقتراح الاخير كما انه لم
يعارضه) .

وتداولت بعض الاوساط الدولية اقتراحات حول
تركيب القوات الدولية التي سترسل الى الشرق
الايوسط . وقد برز الاقتراح القائل بأن تتألف هذه
القوة من قوات الدول الاربعة الكبرى وذلك بمقابل
اقتراح آخر يدعو الى ان يكون وجود القوات
الامريكية والسوفياتية وجوداً رمزياً في تشكيل القوة
الدولية ، وستتألف القوة عندئذ من قوات فرنسية
وبريطانية بصورة رئيسية . وقد عارض يو ثانت
الاقتراح الاول حيث اعلن ان اشتراك القوات
الامريكية والسوفياتية في القوة الدولية لحفظ السلام
في الشرق الاوسط سوف يخلق مشاكل ومتاعب الكل
بغنى عنها واقتراح ان تتألف القوة من قوات فرنسية